

فَقَالَ أَنَا حَبِيبُ النَّاسِ فِي نَيْمِ الشَّيْخِ وَحَبِيبُ دِيْوَانِهِ
وَأَنَا شَابٌّ وَأَشْتَعُ بِحِفْظِهِ وَهَذِهِ الْآيَاتُ مَا كَانِي
سَمِعَهَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَقَدْ زَالَ مِنْ دَهْنِي مَا
كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ مِنْ نَيْمِ الشَّيْخِ فِي بَيْتِهِ إِلَى الْكُلُولِ
وَأَنَا الْآنَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَمَّ حَرِي مَنِي مِنَ الْكَلَامِ فِي حَقِّهِ
فَقُلْتُ رَجُلٌ جَوَّ الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ الْأَيْكِي فَقَالَ نَعَمْ وَمَا جِئْتُ
فِي فَلَقْتُ مِنْ دُعَائِهِ إِلَى أَنْ حَلَّتْ فِي هَذِهِ الْمَخْنَةِ فَأَلَّه
يَعْقُولُ وَلَهُ وَأَنَا نَائِبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْوُقُوعِ فِي جَوْقِ
أَهْلِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَمَنْهُمْ أَجِبْتُ وَبِالْتَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِرُكَايَسِي مَلِكٍ تَمَّ حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمْتَدَّحَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَصِيدَةٍ وَأَسْتَدَّهَا عِنْدَ الرُّوضَةِ
الشَّرِيفَةِ وَهُوَ مَكْتُوبُ الرَّأْسِ وَبِكِي هُوَ وَالنَّاسُ مَعَهُ
بِحَاسِدِي دَاوُدَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقَرَأَ حَادِمُ الْمَلِكِ السَّعِيدِ

دَكَانَ

وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ عَشْرًا وَهُوَ قَوْلُهُ **عَرَّوَجَلٌ**
وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ الْآيَاتُ فَاسْتَبْسِرْ لَدَيْكَ هُوَ وَالنَّاسُ وَعَلِمُوا أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَقَبَّلَ دُعَاءَهُمْ وَلَمَّا حَضَرَ مِنْ حِجَارِ الشَّرِيفِ
وَجَدَّ أَعْدَاءَهُ الَّذِينَ سَلَفُوا بِاللَّيْسَةِ فَدَهَلَكَ مِنْهُمْ
مَنْ هَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ تَمَّ فَرُوضُ إِلَيْهِ الْحُكْمُ وَالْقَضَا وَمَا بَرِحَ
مُتَوَلِّئُهُ إِلَى أَنْ تَضَى رَحْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَجَعَلَ فِي
رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَضَاجِعَهُ وَرَأَيْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي
الْمَاءِ وَرَوْحِهِ كَالْقَمَرِ وَعَلَيْهِ نُورٌ سَيَّلًا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضَةٌ
وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَذَا نُورُ الْعِلْمِ وَهَذِهِ ثِيَابُ
الْحُكْمِ تَمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مَنِيرِ الْخُطَابَةِ
فِي جَابِجِ الْأَزْهَرِ وَمَا حَفِظْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ وَسِعَ حُجُودُهُ مَعَارِفَنَا
إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ **وَحَلِي** وَلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ سَمِعْتُ الشَّيْخَ